

تفسير أبي السعود

91 - سورة الشمس 61 .

أطبقت وأغلقت وقرء موصدة بغير همزة من أوصدته عن النبي A من قرأ سورة البلد أعطاه
□ تعالى الأمان من غضبه يوم القيامة .

سورة الشمس مكية وآيها خمس عشرة .

بسم □ الرحمن الرحيم .

والشمس وضحاها .

أي ضوئها إذا أشرقت وقام سلطانها وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى فوق ذلك والضحاء
بالفتح والمد إذا امتد النهار وكاد ينتصف .

والقمر إذا تلاها .

بأن طلع بعد غروبها وقيل إذا تلا طلوعه طلوعها وقيل إذا تلاها في الاستدارة وكمال النور
.

والنهار إذا جلاها .

أي جلى الشمس فانها تتجلى عند انبساط النهار فكأنه جلاها مع أنها التي تبسطه أو جلى
الظلمة أو الدنيا أو الأرض وإن لم يجر لها ذكر للعلم بها .

والليل إذا يغشاها .

أي الشمس فيغطي ضوءها أو الآفاق أو الأرض وحيث كانت الواوات العاطفة نوائب للواو الأولى
القسمية القائمة مقام الفعل والباء سادة مسدهما معا في قولك أقسم بأ□ حقق أن يعملن
عمل الفعل والجار جميعا كما تقول ضرب زيد عمرا وبكر وخالدا .

والسماء وما بناها .

أي ومن بناها وإيثار ما على من لارادة الوصفية تفخيما كأنه قيل والقادر العظيم الشأن
الذي بناها وجعلها مصدريه مخل بالنظم الكريم وكذا الكلام في قوله تعالى .

والأرض وما طحاها .

أي بسطها من كل جانب كدحاها